

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة غافر ٧٦-آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين -

00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في لقاءكم المبارك. اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين في درسنا المتعلق بالتفسير وعلوم القرآن وهذا اليوم هو اليوم - 00:00:29

العشرون من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير الجلالين والسورة بين ايدينا هي سورة غافر وتسمى ايضا بسورة المؤمن وقف بنا الكلام عند - 00:00:46

قولي سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين ثم بعدها قال الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه هذه الاية وما بعدها - 00:01:05

في تتعلق بعدة امور الامر الاول وحدانية الله سبحانه وتعالى ان المتفرد بالخلق المتصرف بهذا الكون هو الله فتتعلق بوحدانية الله هذا امر الامر الثاني تتعلق بقدرة الله من الذي جعل الليل سكنا؟ الله - 00:01:29

هو القادر جعل النهار مبصرا يتحرك الناس فيه الله لانه قادر. قادر لولا قدرة لولا قدرة الله لما حصل هذا الشيء. الامر الثالث الذي ينبغي اي لنا ايضا نهتم لا او نقف عنده نعمة الله - 00:01:56

هذه الاية وما بعدها تقرر ثلاثة امور ان المتصل بهذا الكون هو الله. اذا هو الواحد القهار ثانيا قدرة قدرة الله الذي فعل هذه الاشياء يدل على اي شيء يدل على ان الله هو القادر - 00:02:15

الامر الثالث نعمة الله علينا يجب علينا ان نشكرها فما الذي انعم علينا بالليل من الذي انعم علينا بالنهار؟ من الذي فعل كذا؟ هو الله. ما الواجب علينا ان نشكر الله. اذا ثلاثة امور - 00:02:34

ركز عليها اسمع ماذا يقول الله الذي افتتحه الله باي شيء باسمه الدال على وحدانيته وعلى الهيبة وعبادته. الله يعني المعبود الاله الواحد الذي يجب عليك الخلق يجب على الخلق كلهم ان يعبدوه وحده لا شريك له ولا يعبد معه - 00:02:51

الها اخر. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. جعل يعني سير او قد يكون خلق يعني خلق الليل لاجل ان تسكنوا فيه او نقول جعل بمعنى صير اي صير الليل سكنا - 00:03:17

تنصب مفعولين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. لماذا جعل الله لماذا خلق الله الليل والظلمة ذهب بالشمس فجاءت الظلمة مكان النهار والليل لماذا؟ السكن وراحة وطمأنينة انسان بعد عناء النهار والتعب والتنقل وابتغاء المعاش - 00:03:37

والحركة الدؤوبة المستمرة يأتي الليل ليسكن ويرتاح وتستقر نفسه. هذا المقصود لتسكنوا فيه ثم قال والنهار اي جعل النهار مبصرا النهار يبصر هل النهار له عينان يبصر بهما نقول لا هذي استعارة. يعني جعل النهار مبصرا اي ليبصر الناس فيه - 00:04:02

جعل النهار يعني جعل النهار مضيئا بالشمس حتى يتحرك الناس يبصرون يرون باعينهم. الليل ما تشوف الليل لا ترى ان الذي امامك شدة الظلمة الا اذا جاء ما يضيء لك كالانوار ونحوها او القمر او نحوها اما الليل ظلمة شديدة - 00:04:28

الله سبحانه وتعالى جعل هذه الظلمة الشديدة في الليل لتستقر النفوس جعل النهار معاشا بالشمس مضيئة مبصرة حتى الناس يبصرون ويتحركون. اذا هذه نعم من الله نعم تحتاج الى شكر - 00:04:51

وبيان لقدرة الله ووحدانيته وقال سبحانه وتعالى هنا قال ان الله لذو فضل على الناس الله هو صاحب الفضل والمنة والنعمة على الناس. الله ذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس - [00:05:07](#)

لا يشكرون اكثر الناس في غفلة يعني قليل من الناس من يشكر ويتذكر ويقول الحمد لله الذي انعم علينا بالليل تستقل فيه النفوس الحمد لله اللي اذى الذي اتانا بالنهار - [00:05:24](#)

لنبتغي فضلا من ربنا كثير من الناس احي الليل نام واذا جاء الصباح قام وتحرك فمشى لا يشكر ولا يعرف نعمة الله. هذا من هذا من الغفلة. قال ولكن اكثر الناس - [00:05:39](#)

لا يشكرون. ثم لما بين لك قدرة الله في اي شيء قدرة الله في مجيء الليل وذهابه ومجيء النهار وذهاب هذه الحركة قال ماذا؟ قال ذلكم الله ربكم هذا نريد ان نصل اليه وهو تقرير توحيد العبادة. ذلكم الله - [00:05:56](#)

سبحانه يعني ذلكم الذي صير هذه الاشياء هو الله يعني هو الواحد هو المعبود بحق ثم قال الله قال ربكم يعني الله ربكم يعني الله هو الذي خلقكم وهو الذي خلق لكم هذه الاشياء. اذا لا يجوز لك ان تنصرف - [00:06:20](#)

في العبادة لغير الله وانت ترى هذه النعمة عليك. ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لم يكن خالق الليل فقط او خالق النهار بل خالق كل شيء. السماوات والارض والشمس والقمر والليل والنهار. والحيوانات - [00:06:41](#)

وطيور والارض وما فيها من زروع وثمار الله خالق كل شيء لا اله الا هو شف يقرر لك توحيد وتوحيد. توحيد وتوحيد توحيد الالهية معناه توحيد العبادة يعني لا تعبد الا الله - [00:07:00](#)

توحيد الربوبية لابد ان تقر بان الله هو الخالق لا خالق الا الله. شف قال هنا. قال قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء. لا اله الا هو. فاني - [00:07:17](#)

وكون كيف تصرفون شف لما كانت الايات هنا في سياق الخلق والربوبية وتقليل الربوبية وان الله هو الخالق شيخ قال قال سبحانه وتعالى من قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء - [00:07:34](#)

لا اله الا هو في سورة الانعام على العكس لما تقرأ في سورة الانعام يقول الله عز وجل هناك ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء لان سورة الانعام في سياق - [00:07:53](#)

التوحيد في سياق التوحيد وهنا جاء في سياق الخلق والتدبير والتصرف والملك. لذلك راعى التقديم هنا وراعى التقديم هناك. لا بد ان تعرف هذه الاشياء قال سبحانه وتعالى هنا فاني تؤفكون كيف تصرف؟ كيف تنصرف وتعبد - [00:08:07](#)

حجر وشجر لا ينفع ولا يضر او تذهب الى احد الاضرحة واحد الاموات تطوف حوله وتدعوه وتقرب له القرابين وهو ميت ما ينفع ان تدعوه لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:08:29](#)

تترك الخالق المدبر الذي يستحق العبادة المنعم وتذهب الى مخلوق ضعيف ما يملك نفس الشيء اوتى الى حجر او شجر مصنوع ماذا ماذا يصنع هذا؟ ماذا يصنع؟ ماذا ينفع؟ هذا يضر ولا ينفعك - [00:08:47](#)

ذلكم الله لكم. قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو يعني فاعبدوه بانى تؤفكون كيف تنصرف عنه ثم قال سبحانه وتعالى كذلك يقول مثل ما ان هؤلاء - [00:09:04](#)

انصرفوا عن عبادة الله وما اكثرهم الذين يعبدون الشياطين ويعبدون الالهة الباطلة ما اكثرهم ما الذي صرفهم الى عبادة هذه الاشياء وترك عبادة الواحد القهار. قال شف قال كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. اذا - [00:09:20](#)

الخلل منهم الخلل والسبب منهم وهذي عقوبة اسمع هذه عقوبة شديدة لما يقول لك الله سبحانه وتعالى كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون ان كل من يجحد ايات الله - [00:09:43](#)

ويجحد نعم الله ويكفر بها ولا يشكر ولا يعترف بان الله هو المستحق للعبادة وهو المستحق للشكر. هذه يعاقب يعاقب بان يصرف عن عبادة الله الجزاء من جنس العمل وكما انه انصرف ولم يشكر الله غني عنه - [00:10:01](#)

نسوا الله فنسيهم وتركهم كذلك كيف قال كذلك يؤفك يصرف يعصى يصرف كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون يصرفون

ويبعدون ثم قال بعدها الله الذي جعل لكم الارض قرارا - [00:10:21](#)

هذي نعمة ثانية. النعمة الاولى ما هي؟ نعمة الليل ثم نعمة النهار الآن ماذا؟ نعمة خلق الأرض وجعل الأرض مستقرة لا تهتز ولا تضطرب ممهدة تستطيع ان تبني عليها ان تزرع عليها ان تمشي عليها ان تنام. كل هذا مهياً لك. هذي نعمة. هذي نعمة ثالثة. الله شف الله الواحد - [00:10:40](#)

المنفرد بالخلق والتدبير والالوهية والعبادة هو الذي جعل لكم الارض قرار صير هذه الارض قرارا اي مستقرة لا تضطرب جعلت من الجمال وثبتها بالرواسي حتى لا تميل بكم طيب ثم قال ماذا؟ قال والسما بناء اي جعل السماء كالسقف فوقكم - [00:11:08](#) سقفا محفوظا محفوظا من الشياطين ومحفوظا من سقوطه عليكم. الله جعل الارض السماء كالبناء السقف قال وصوركم فاحسن صوركم صوركم في احسن صورة يعني جعل صوركم من احسن الصور في اي صورة ما شاء ركبك. يعني خلق الانسان في احسن صورة لم يكن مثل الحيوانات - [00:11:32](#)

بل جملة وحسنه ولقد كرمنا بني ادم هذه النعمة ماذا؟ كم رقم كم رقم خمسة خمسة خمسة اولا الليل ثانيا النهار ثالثا الارض قرارا رابعا السماء يعني الليل والنهار والارض والسماء كل امامك هذي ايات عظيمة. ثم قال انت ايضا في نفسك نعمة عظيمة - [00:11:58](#) هذه الخامسة صوركم ولم يصوركم هكذا اي صورة؟ لا في احسن صورة صوركم فاحسن صوركم يعني خلقكم باشكال جميلة حسنة قائم تقف على قدميك ليس كالحيوان على اربع او يزحف على بطنه. تصور ان هذا الانسان يزحف على بطنه - [00:12:27](#) تصور ان الناس كلهم الان يمشون يزحفون على بطونهم هذا سينكس سيكون فيه تعب ومشقة عليهم وبنفس الوقت لن يقوم باعمال كما الانسان الذي يصعد مع السلالم ويتحرك ويقفز على قدمين هذه نعمة عظيمة - [00:12:49](#)

يمشي على قدم الحيوان يمشي على اربع الحيوان يأكل بفمه انت تأكل بيدك فضلك الله عليه يعني نعم عظيمة صوركم فاحسن صوركم لم يجعل احدى عينيك اكبر من الاخرى جعلها على نفس الاخرى - [00:13:08](#)

لم يجعل يدك احدهما اطول من الاخرى تصور انسان يمشي احدى يديه قصيرة والاخرى تصل الى رجليه فهذا ما يكون فيه حسن خلق وجمال وهكذا القدم لو احدهما اطول الاخرى ما استطاع ان يمشي. وهكذا يعني نعم عظيمة يتصور الانسان الله صورك في احسن صورة. اجمل صورة - [00:13:29](#)

قال فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات. هذه نعمة عظيمة اخرى يعني خلقكم وصوركم ولم يترككم هملا بل ساق لكم الارزاق تكفل الله برزق الخلق جميعا حتى لو كانوا كفارا وملحدين - [00:13:55](#)

يرزقهم الله يرزقهم الله لما قال ابراهيم وارزق اهلهم الثمرات من امن؟ ابراهيم يقول من امن بس ارزق من امن؟ قال لا ومن كفر ومن كفر ارزقه حتى الكافر يرزقه الله. لانه خلقه لم يتركه هملا - [00:14:15](#)

قال شف قالوا ورزقكم من الطيبات. ما قال ورزقكم من المأكول والمشارب لا. اختار لك الطيبات. في شر الى اي شيء ان الخبائث من رزق الله الذي امرت به تناوله - [00:14:31](#)

يأتي شخص يشرب محرمت او يأكل محرمت يقول هذا لم لم يبيحه الله لكم. ولم ولم ينعم الله عليك به ولم يأذن لك به. تأتي تشرب الدخان او تشرب الشيشة - [00:14:49](#)

او تتعاطى محرمت او تأكل محرمت او خبائث. الله ماذا يقول؟ رزقكم من الطيبات ما قال من خبائث طيبات غير الخبائث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا لا يجوز لك - [00:15:05](#)

الله سبحانه وتعالى يقول للرسول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. كلوا من الطيبات يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم شف لما ذكر هذه النعم قال ذلك عاد مرة ثانية. ذلكم الله - [00:15:21](#)

الواحد المنفرد بالخلق وبالعبادة ذلكم الله ربكم اي خالقكم. ورزقكم فتبارك الله فتنبارك الله رب العالمين. اي تبارك الله ما معنى تبارك ما معنى تبارك؟ ها يا شيخ - [00:15:38](#)

ما معنى تمارك ما معنى تبارك زيادة بركة الخير لما تقول تبارك يعني كثر خيره. الله تبارك تبارك الله علينا يعني كثر خيره علينا. البركة

من البركة وهي الخير الكثير - 00:15:57

شف قال فتبارك الله يعني عطاؤه عطاؤه وخيره عظيم لا ينتهي. تبارك الله من هو الله؟ قال رب العالمين كل هذا يقرر ماذا؟ يقرر انك لا تعبد الا الله ولا تخضع لله ولا تسجد الا لله ولا تدعو الا الله هو الخالق هو الذي يستحق. تبارك الله رب العالمين - 00:16:14

قال سبحانه وتعالى بعدها هو الحي لا اله الا هو. هو الحي يعني الخلق والجن والناس يموتون وهو حي لا يموت قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي الذي لا يموت هو الحي سبحانه وتعالى. الخلق يموتون وهو لا يموت - 00:16:39

قال هو الحي ثم اتاك بتقرير التوحيد مرة ثانية. لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو ادعوه ادعوا دعاء عبادة ودعاء مسألة ادعوه دعاء عبادة يعني اعبدوه - 00:17:02

ادعوا دعاء مسألة يعني اسألوه ولا تسألوا غيره ادعوا ربكم فقط ادعوه وادعوه مخلصين له الدين. اي جردوه بالطاعة والعبادة. لا تعبدوا معه احد. لا تشرك مع الله الاخر قال ان قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم يا رسول الله - 00:17:18

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. كيف تجعل لله شبيها؟ تجعل لله مثيلا وهو الذي خلقك. تجعل مع الله الها اخر قال فادعوه مخلصين يعني اخلص العبادة لله مخلصين الدين - 00:17:38

الحمد لله رب العالمين. حمد الله نفسه قبل ان تحمده انت. قبل ان يحمده الحامدون هو الذي يستحق الحمد يعني لا ينتظر ان لا ينتظر من الناس ومن الخلق ان يحمده قال الحمد لله رب العالمين. على هذه النعم وفيه ايضا تعليم للعباد - 00:17:55

ان يحمدهم ربهم تعليم لهم ان يحمده سبحانه وتعالى لا يحمده غيره الحمد لله رب العالمين. شف لاحظ الله رب العالمين. التوحيد وتوحيد الله توحيد الالهية يعني المعبود بحق رب العالمين اي الخالق الرازق المدبر المتصرف في هذا الكون - 00:18:14

هذا معناه شف قال هنا المؤلف في تفسيره الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرا قال اسند الابصار اليه مجاز لانه لان الناس يبصرون فيه طيب ثم قال بعدها قال - 00:18:38

ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو انا تؤفكون؟ قال كيف تصرفون؟ عن الايمان بالله مع وجود هذه الدالة على على وجوب والايمان به. قال كذلك يؤفك اي مثل هذا - 00:18:56

الذي افك عن طاعة الله يؤفك كل كل شخص لا يريد الطاعة ويعرض طيب قال بعدها سبحانه وتعالى هنا قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله شوف بعد هذا كله هذه المسيرة طويلة - 00:19:12

في تقرير توحيد الالهية توحيد الربوبية انه هو الرب وحده. هو الخالق وحده هو المعبود بحق وحده. لما قرر هذا الامر كله قال بعدها ماذا قال قل لهم انا نهيت - 00:19:31

ان اعبد الذين تدعون من دون الله قرآن نهيت عن عبادة الاصنام كيف تعبدونها انتم؟ انا جاءني النهي ان اعبد ان اعبد ان اعبد الذي تدعون تدعون يعني تعبدون. من دون ان تعبدون وتسالون هذه الاصنام من دون الله. لما جاءني البيئات جاءني القرآن - 00:19:47

وجاءني الوحي وامرت ان اسلم لرب العالمين. استسلم لله وانقاد لشرع الله. لا اشرك به هذا شوف هذي كأنها ماذا؟ فذلكة نتيجة هذا الكلام الطويل الذي سمعناه قبل قليل كله كأنه في نهاية المطاف يقول - 00:20:06

قل انا امرت ان اعبد الله ونهيت ان اعبد اعبد غيره ان اعبد غيره قال سبحانه وتعالى بعدها هو الذي خلقكم من تراب. تعود الايات الى التقرير مرة ثانية. الليل - 00:20:26

النهار الذي ذكر الارض السماء صوركم رزقكم هذي كلها ادلة عاد الى اي شيء عاد الى خلق الانسان قال انظر في نفسك قال هو الذي خلقكم من تراب. من الذي خلق ادم؟ خادم غير موجود - 00:20:43

لما قال الله اني جاعل في الارض خليفة ما كان غير موجود فالله خلقه خلقه من اي شيء من تراب. طيب اذا كان خلقه الله من تراب زين - 00:21:02

انت معي يا شيخ الله خلق ادم من وبن؟ من اي شيء من تراب. طيب في اية يقول من طين صح من طيب وفي اية ثالثة يقول من صلصال كالفخار - 00:21:17

وفي اية رابعة يقول من حمأ مسنون كيف نجمع بينهم ها كيف يعني لو جاك واحد سألك واحد غير مسلم قال لك انتم في كتابكم يقول الله ادم مخلوق من تراب ومرة من طين هذا تناقض - [00:21:29](#)

حام مسنون صلصال كيف ممتاز يتحول طين ايه يعني باختصار هذي مراحل مر بها ادم مراحل من رمي ادم تراب وضعت عليه الماء اصبح طينا. الطين لما يحرق بالنار حمأ مسنون. لما ينشف ويبس يكون - [00:21:46](#)

صلصال كالفخار. صلصال يحدث صوت. مثل الفخار. الاشياء الفخارة هذا عشان اذا جاءك سألك سؤال قال هذا تناقض كيف تقول كذا وكذا وكذا؟ نقول لا لا هذي مراحل مر بها ادم. شف قال هو الذي خلقكم - [00:22:14](#)

من تراب اي خلق خلق قال اباكم ادم من تراب الخلق الاول ثم من نطفة اي ذريته النطفة هي الماء المهين. يعني جعل ذريته من هذا الماء. يتناسلون عن طريق النطفة. الماء - [00:22:33](#)

التي يقذفها الرجل في رحم المرأة وتتكون وتمر ايضا باي شيء تمر بمراحل تمر بمراحل قال شف قال من نطفة ثم من علقه بعد النطفة اذا مكثت كم يوم اربعين يوم في الرحم. تتحول هذا الماء المهين يتحول الى قطعة دم - [00:22:53](#)

سميت علقه لانها تعلق في جدار الرحم. وتبقى اربعين يوم. شف بعد اربعين يوم تتحول الى ها مضغة. المضغة قطعة دم قدر ما يمضغ الانسان قطع الدم قطعة اه قطعة لحم تتحول من كونها دما الى كونها لحما قطعة لحمة - [00:23:17](#)

يبقى بمقدار المضغة في الرحم لمدة اربعين يوم اصبح عندنا كم المدة؟ مئة وعشرين. نطفة علقه مضغة مضت مئة مضت مئة وعشرين يوم الله يرسل الملك فينفخ فيه الروح فينفخ فيه الروح بعدما تتخلق - [00:23:40](#)

قال مخلوق او غير مخلوقة. مخلوقة يعني خلقها الله بمعنى شكلها. جعل لها ايدي وارجل ورأس. واجهزة كاملة سبحانه وتعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء. غير مخلوقات تسقط تسقط ولا ولا يخلقها الله - [00:24:02](#)

اما المخلوقة تستمر في الرحم. بعدها ينفخ فيها ينفخ فيها الملك حتى تتحرك. اصبح فيها روح. تتحرك تؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. كل انسان مكتوب رزقه في بطن امه - [00:24:22](#)

وعمله ماذا يعمل وليس المقصود العمل الوظيفي لا عمله عمل الصالحات من صلاة وزكاة وصيام او عمل اهل الفجور. اهل الفجور من فسق وكفر بالله والحاد بعمله ورزقه وعمله واجله متى يموت - [00:24:42](#)

اجلهم قبل ان يسقط على الارض والله قد علم متى يموت؟ في اي ساعة وفي اي لحظة كم يبقى على هذه الارض يعيش ثم بعد ذلك ماذا؟ قال شقي او سعيد - [00:25:04](#)

اما من اهل الشقاوة او من اهل السعادة شوف قال هنا خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه قال ثم يخرجكم بعدما ينفخ فيه ينفخ فيه يستمر هذه المدة الى ان يأتي وقت خروجه - [00:25:20](#)

يعني بعد مئة وعشرين يوم يبقى الى ان تتم تسعة اشهر قد تزيد وقد تقل هذي المرحلة كلها مرحلة تكوين وخلق في بطن امه ثم اذا اراد الله خروجه سهل له خروجه ثم السبيل - [00:25:39](#)

ميسرة. ما يستطيع احد لا لا طبيب ولا غيره ان يستطيع ان يخرج. الا اذا اراد الله ان يخرج خرج باذن الله. قال سبحانه وتعالى ثم يخرجكم شف عبارة القرآن - [00:25:56](#)

من الذي يخرج الاطفال من بطون امهاتهم؟ الطبيب ولا ماذا؟ قال ثم يخرجكم هو ثم يخرجكم طفلا طفلا يعني اطفالا لانه مصدر ثم يخرجكم طفلا تخرجون اطفال صغير. قال ثم لتبلغوا اشدكم اي يبقيكم تعيشون - [00:26:10](#)

حتى تبلغوا اشدكم ما هو بلوغ الاشد يعني متى؟ قال قال المؤلف هنا تكامل قوتكم من الثلاثين الى الاربعين هذي الاشد الاشد يبلغ سن البلوغ خمسطعش تقريبا. قد يزيد قد يقل. هذا يسمى سن سن البلوغ. لكن سن الاشد - [00:26:32](#)

كما قال سبحانه وتعالى ولما بلغ اشده واستوى بلغ شدة واستوى من الثلاثين الى الاربعين هذي قوة الشباب فقال هنا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا. تكونوا شيوخا يعني - [00:26:58](#)

تصلون الى مرحلة الشيخوخة مرحلة الشيخوخة قال ومنكم من يتوفى من قبل يعني ما يصل ما يصل مرحلة الشيخوخة يموت قبل



في شبابه في طفولته في في الاشهر قد يموت قال ومنكم من يتوفى من قبل - [00:27:15](#)

من قبل الابد ومن قبل الشيخوخة يعني ثم قال ثم لتبلغوا منكم ويتوفى من قبل. ثم قال وتبلغوا اجلا مسمى. قال جعل لكم هذه المراحل تمر بكم تعيشوا لتعيشوا في هذه الدنيا حتى يأتي الاجل. لتبلغوا اجلا مسمى وهو - [00:27:37](#)

وقتا محددا في خروجك من هذه الدنيا. خلاص ترحل انت لك مدة معينة تعيش فيها خلاص اذا جاء وقت الرحيل ترحل عمرك ثلاثين عمرك عشرين عمرك خمسين اربعين ستين ثمانين جاء وقت الرحيل ما احد يستطيع ان يقف في وجهه - [00:28:03](#)

خلاص تمشي مهما كانت اعمالك واشغالك ومهما كان تريد ان تكمل شيء من اعمالك ما تستطيع خلاص الرحلة قد جاء وقتها اذهب اخرج هذا معناه قال وتبلغوا اجل مسما قال ولعلكم تعقلون - [00:28:21](#)

كلمة ولعلكم تعقلون هي الهدف يعني الله اخبرنا بهذه الاخبار لماذا؟ قال حتى تعقل انك مخلوق وان الذي خلقتك ودبرك وتصرف فيك هو الله. يسمح احد من الخلق. فاعلم ان الذي خلقتك هو الذي امرك بعبادته. فاعبد الله - [00:28:40](#)

ولا تعبد غيره فان عبت غيره مصيرك الى النار. فاعبد ربك حتى تكون من اهل الجنة. هذا معناه هذا دليل من دلائل التوحيد فامنوا بكم. لا تزال الايات مستمرة. تفضل اقرأ يا شيخ - [00:28:58](#)

احسن الله اليكم قوله تعالى هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امر او عدى ايجاد شيء فانما يقول له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقدير ان اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول المذكور. الم ترى الى - [00:29:15](#)

الذين يجادلون في ايات الله القرآن انا كيف يصرفون عن الايمان الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن ما اوصلنا به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون عقوبة بتكذيبهم. اذ الاغلال في اعناقهم. اذ بمعنى اذا والسلاسل عطف على - [00:29:36](#)

الاغلال فتكون في الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اي في ارجلهم او خبر او خبره يسحبون اي جرون بها؟ في الحميم اي جهنم ثم في النار يشجرون يوقدون. ثم قيل - [00:30:02](#)

ان لهم تبكيئا اينما كنتم تشركون. من دون الله معه. وهي الاصنام. قالوا غابوا عنا فلا نراهم. بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياه ثم احضرت قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:30:22](#)

الوقودها كذلك اي مثل اظلال هؤلاء المكذبين. يضل الله الكافرين ويقال لهم ايضا دانكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشرار وانكار البعث وبما كنتم تمحون تتوسعون في الفرح - [00:30:52](#)

ودخول ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. طيب بارك الله فيك. يقول سبحانه وتعالى هو الذي يحيي ويميت يعني المنفرد بالاحياء والاماتة هو الله سبحانه وتعالى. لا يستطيع احد ان يميت شخصا - [00:31:18](#)

ولا يحييه ابدا الا اذا اراد الله امره الا اذا اراد الله فالذي يحيي الخلق هو الله. يحييهم الحياة الاولى بان يخلقهم في بطون امهاتهم. يحييهم الحياة الثانية يبعثهم من قبورهم. امتن اثنتين واحيتين اثنتين - [00:31:39](#)

فيحيي ويميت يميتهم اي انه كانوا غير موجودين في العدم ثم يميتهم عندما يخرجون من هذه الدنيا احدثنا اثنتين الموتة الاولى قبل ان يخلقهم كانوا اموات كنتم اموات فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. اربع - [00:31:59](#)

الحياة تنتي موت قال هو الذي يحيي ويميت شف فعل مضارع وش يدل عليه استمرار يعني لا ما يقال احيا وانتهى لا يحي كل كل لحظة مو بكل كل يوم لا كل لحظة هذا يموت وهذا تابع انت المستشفيات وشوف الاموات كم يموت فيها - [00:32:22](#)

وشوف الاحياء كم يولد فيها قال هو الذي يحيي ويميت يدل على وحدانيته ثم قال فاذا قضى امرا ان يوجد شيئا اي امر من الامور ما نقول امر محدد في - [00:32:44](#)

اذا قضى اذا قضى امرا قضاه سبحانه وتعالى يعني اراد ايجاده فانما يقول له كن فيكون بين الكاف والنون تظن الله يعجزه شيء في السماوات لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض - [00:33:01](#)

وانما يقول للشيء كن فيكون. بمجرد كلمة او بمجرد هذين الحرفين. كن فيكون بلحظة يعني لا يحتاج الى وقت شوف قال قال كن فيكون بلحظة فيكون اي فان يكون او فيكون بدون تقدير بدون تقدير يعني يوجد - [00:33:20](#)

قد عقب الارادة مباشرة مباشرة سبحانه. ثم قال الم تر الى الذين يجادلون يقول مع هذا البيان كله خلق جعل الليل سكنا والنهار مبصرا خلق السماء بناء والارض قرارا وصوركم وخلقكم في مراحل نطفة علقه مضغة كل هذا - [00:33:42](#)

ثم يحيي ثم يميت ثم تجد من يجادل في الله يجادل في وجوده في قدرته في وحدانيته قل لا ما فيه. من قال لك ان في اله هذا كذا طبيعة الخلق كذا الخلق سماوات وارض وناس يمشون وبس ما في اله ما احد ما في - [00:34:08](#)

ملحد جاحد فا يجادل في الله يقول ما في وهم ما في ما في خالق ولا في احد او يجادل بالوحدانية الله ما يقول لماذا نعبد الله وحده من قال لك انت ان الله هو الذي يستحق العبادة وحده؟ يجاد في ملكه يجادل في تصرفاته هذا - [00:34:25](#)

هذا يجادل بالباطل لا دليل عنه عنه ومن الناس من يجادل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه متكبر ما ما عنده لا عنده مستند ولا عنده دليل ولا عنده حجة ولا شيء بس جدال بدون فائدة. وجدال عقيم - [00:34:44](#)

لا دليل عليه لا شيء يركز عليه. شف قال سبحانه هنا المتر الى الذين يجادلون في آيات الله يجادل في الله ويجادل في آياته وفي القرآن اني يصرفون كيف يصرفون عن الايمان وهم يقرأون القرآن ويسمعون القرآن ويعرفونه - [00:35:05](#)

ثم بين لك السبب في جدال لماذا يجادلون؟ قال الذين كذبوا بالكتاب كذبوا بالقرآن فاصبحوا يجادلون فيه. لو انهم لم يكذبوا لو صدقوا ما جادلوا وبما ارسلنا به رسلنا بالقرآن وبالرسل ايضا وبالادلة - [00:35:25](#)

ما ارسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث والايمان وافراد الله بالطاعة قال فسوف يعلمون اي شخص لا يؤمن ولا يصدق بايات الله ويجادل ويردها ويعتزظ واقول حقيقة ايها الاخوة لا تظن ان الذي يجادل في آيات الله انه ملحد ولا كافر. من ابناء المسلمين - [00:35:43](#)

تجد من يقول لك الحجاب ليس تحجب المرأة لماذا تتحجب؟ لماذا نكتمها كتما؟ من قال لك ان الحجاب شرعه الله؟ يجادل في آيات الله يجادل في آيات الله يجادل في آيات الله في قوله من قال لك الحج فرطه - [00:36:07](#)

نتعب أنفسنا وحج وحر وكذا من قال لك ان الصيام من اخشى ان يصوم فيصوم من لا يصوم يجادلون في فرائض مسلمات يجادلون في آيات واضحة هؤلاء في قلوبهم مرض. وان كان يدعي انه من ابناء المسلمين. لكنه لا يؤمن ولا يسلم - [00:36:20](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله امرا اذا قال الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار انت. انت لك ان تقول سمعنا واطعنا - [00:36:42](#)

وتستجيب لله عز وجل سبحانه وتعالى. ما تقول تلك اليهود سمعنا وعصينا وانما تقول سمعنا واطعنا. شف قال الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله في القرآن واحكامه ان يشرفون الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به رسلنا - [00:36:53](#)

فسوف يعلمون تهديد عقوبة شديدة فسوف يعلمون ماذا؟ يعلمون عقوبة هذه هذا الجدل والاعراض عن طاعة الله والتكذيب ما ما هي عقوبتهم؟ ها؟ ما هي عقوبتهم؟ قال عقوبتهم يوم القيامة اذ الاغلال في اعناقهم - [00:37:13](#)

سلاسل يسحبون كيف ما معنى هذا الكلام؟ ما معنى كيف الاغلال في اعناقهم؟ تؤخذ يداه وتشد على عنقه وتربط بقوة الاغلال يعني الاربطة يعني تؤخذ يديه وتغل في عنقه ما يستطيع ان ان يتصرف بيديه. الاغلال في اعناقهم. انتهى الامر؟ لا - [00:37:36](#)

السلاسل في قدميه. ويسحب لا يستطيع ان يمشي لا يستطيع ان يحرك يديه. هذي عقوبة من يعتزظ على شرع الله ويكذب ويجادل في آيات الله وفي توحيد النتيجة اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل اي في اقدامهم - [00:38:00](#)

يسحبون الاغلال في الاعناق والاساسة في الارجل ثم يسحبون اي يجرون على وجوههم على وجوههم يجرون يسحبون في النار على وجوههم يسحبون ثم اين يذهب بهم؟ قال في الحميم الحميم النار الحار الحميم الماء الحار - [00:38:22](#)

الماء وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم يلقون في الحميم حتى تتقطع اجسادهم قال في الحميم في نار جهنم التي ماؤها اشد حرارة. قال في الحميم ثم في النار يلقي في الماء الحار حتى ينصهر - [00:38:45](#)

ثم بعد ذلك لا ينتهي الامر يؤخذ ويلقى في النار. قال ثم في النار يسجرون اي توقد عليهم وتسجر عليهم بقوة فما بين ماء حار انتهى حره وما بين نار جهنم تتلظأ تحرقهم تحرقهم النار - [00:39:04](#)

قال في الحميم ثم في النار يسجنون. هل ينتهي الامر؟ لا يعاتبون وتسخط عليهم الملائكة وتأنبهم وتعتب عليهم. تقول لهم ماذا؟ ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون وين شركاءكم الذين كنتم تذهبون اليهم - [00:39:26](#)

تطوفون حولهم يطوفون حول القبور وتدعونهم من دون الله يا فلان يا فلان المدد المدد وتذهبون الى الاصنام وتعبدونهم اين شركائكم الذين كنتم تشركون؟ اين؟ قال اينما كنتم تشركون من دون الله - [00:39:46](#)

الاصنام وغيرها قالوا ضلوا عنا اعترفوا وين ضلوا؟ قال ذهبوا لا ندري اين ذهبوا ما ما نصرونا ولا وقفوا معنا ولا عنا ولا شفّعوا لنا ولا نفّعوا نفّعونا قالوا ظننا - [00:40:03](#)

قالوا ضلوا عنا غابوا لا ندري اين ذهبوا. ظلوا عنا انا لا نراهم الان ثم قالوا بل للاضراب انتقال لم نكن ندعوا من قبل شيئا ايه الان اول شي اعترفوا انهم ظلوا قال لا ندري اين ذهبوا. ثم بعد ذلك انكروا قالوا لا نحن ما اشركنا - [00:40:19](#)

والله ربنا ما كنا مشركين قالوا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا انكروا عبادة الاصنام اذا انكروها هل يسلم لهم ما يسلمهم كيف ما يسلم لهم؟ تحظر هذه العبادات - [00:40:40](#)

الاصنام يؤتى بها امامهم وغيره من الاصنام فيوقفون ويقولون هذا الصنم هذا الصنم الان يتكلم انك كنت تعبده فيقول هذا يعبدني وهذا يعبدني. وهذا الصنم كلهم يعترفون قال تحظر امامهم هذه - [00:40:56](#)

قال انكم ما تعبدون من دون الله انتم وما تعبدون من الله حصبوا جهنم يؤتى بهم وبمعبوداتهم حتى الذين يعبدون الشمس ويعبدون القمر يؤتى بالشمس امامهم والقمر وتلقى في نار جهنم. هذي معبوداتكم تنفعكم ما تنفعكم. تحظر امامه. شف قال - [00:41:13](#)

قال بل لم نكن ندعوا من قبل شيء قال كذلك يظل الله الكافرين. مثل هذا الظلال الذي وقع لهم يظل الله كل كافر كل كافر منكرو معرض عن طاعة الله - [00:41:33](#)

ثم قال ويقال ايضا من التأنيب عليهم وايضا السخط عليهم او السخط عليهم قال ذلكم بما كنتم تفرحون طيب الفرح فيه الشاي فرح ما في شيء كل يفرح قال لا تفرحون في الارض بغير حق - [00:41:47](#)

لو كنتم تفرحون بالحق ما اعترضنا عليكم. المؤمن يفرح قال الله سبحانه وتعالى قال ويومئذ يفرح المؤمنون وقال فبذلك فليفرح يفرح المؤمنون المؤمنون يفرحون ما في شيء ما شك اننا نفرح فراح مطلوب لكن فرح محرم الله لا يحب الفرحين لذلك لما - [00:42:07](#)

انا هارون يفرح فرح بطر واستكبار قال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين لا يحب الفرحين لو جاءك سائل وسألك قال لك الفرح جائز في القرآن ولا محرم؟ ماذا تقول - [00:42:29](#)

جاهز على الاطلاق ولا احيانا واحيانا احسنت نقول الاصل جائز لكن اذا كان على وجهه التكبر على وجه التكبر والاعراض والكفر هذا الله الله عاقبهم قال ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض - [00:42:44](#)

في غير الحق يعني فرح بغير الحق. فرح وش ماذا؟ يفرحون باصنامهم. يفرحون بالياتهم يفرحون بالافساد في الارض. هكذا يفرحون يعني في كل ما يسخط الله. قال بغير الحق وبما كنتم تفرحون. شف تفرحون تفرحون. في فرق - [00:43:02](#)

ولا كلنا واحد نقول لا في فرق. القرآن ما يقول تفرح وتمرح وتكون كل واحد تفرح الفرح معروف السرور ضد الحزن هذا واضح معروف الفرح ما احد يستطيع يقول انا ما اعرف الفرح. تمرح اي تتكبر - [00:43:24](#)

لأنهم يفرحون ويتكبرون على المسلمين ويتكبرون على طاعة الله. وهم جمعوا بين الفرح السيئ والتكبر عن طاعة الله. شف قال بما كنتم تفرحون في الارض بغير حق وبما كنتم تفرحون. المرح - [00:43:40](#)

التكبر تكبر يعني الله سبحانه ماذا قال؟ قال ولا تمش في الارض مرح اي متكبرا في مشيتك تتكبر على خلق الله من انت اذ قال وبما كنتم تفرحون ثم تأتي العقوبة الشديدة قال ادخلوا ابواب جهنم - [00:43:57](#)

خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. ينقلون من مكان الى مكان من مكان لمكان حتى تغلق عليهم ابواب جهنم فيدخلون وتغلق عليهم انها عليهم مؤصدة اي مغلقة قال مأوى ادخلوا فبئس مثوى ماذا؟ المتكبرين لانهم تكبروا عن طاعة الله ويمرحون في الارض بغير حق



ويفرحون بغير حق هذا - 00:44:17

هذا مصيرهم هذا مصير اهل التكبر وكل هذا يعود الى اي شيء الى قوله المتر الى الذين يجادلون في آيات الله لا اقبل حكم الله ولا يسلم لامر الله. لا تعترض على حكم الله - 00:44:45

طيب واصل. احسن الله اليكم. قوله تعالى فاصبر ان وعد الله بعذابهم حق فاما نوبتك فيه ان الشرطية مدغمة. وماء زائدة تؤكد معنى الشوط اول الفعل. والنون تؤكد بعض الذين عندهم به من العذاب في حياتك. وجواب الشوط محذوف اي فذاك او نتوفينك اي - 00:45:00

قبل تعذيبهم فالينا يرجعون فنعذبهم اشد العذاب. فالجواب المذكور للمعطوف فقط ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي - 00:45:28  
اربعة الاف نبي من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس وما كان لرسول منهم ان يأتي باية الا باذن الله لانهم عبيد موبوبون. فاذا جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار. قضي بين الرسل - 00:45:48

ومكذبيها بالحق وخسر هنالك المبطنون. اي ظهر القضاء والخصان للناس وهم خاسرون في كل وقت قبل كل ذلك الله الذي جعل لكم الانعام قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تأكلون - 00:46:08  
ولكم فيها منافع من البر والنسل والوبر والصوف. ولتبلفوا عليها حاجة في صدوركم. هي حمل الاثقال الى الى البلاد وعليها في البغي وعلى الفلك السفن السفن في البحر تحملون ويريككم آياته - 00:46:30

اي آيات الله اي الدالة على وحدانيته تنكرون. استفهام توبيخ وتذكير اي اشهى من تأنيثه افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم كانوا اكثر منهم واشد قوة - 00:46:50  
من مصانع وقصور. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات. فبحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل فرح استهزاء وضحك هكذا وضحك احسن اليكم. فرح استهزاء وضحك منكبين له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزون. اي العذاب - 00:47:11

فلما رأوا بأسنا اي شدة عذاب اي شدة عذابنا. قالوا امنا بالله وحده وكفطنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه. سنة الله التي قد خلت في عباده في الامم - 00:47:49  
في ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب. وخسر هنالك الكافرون. تبين خصانهم لكل احد وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك طيب يقول سبحانه وتعالى فاصبر. الخطاب لمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر - 00:48:19  
ويدخل فيه كل داعية الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله انا ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله فاصبر ان وعد الله حق اصبر ايها الداعي الى الله وفي مقدمتهم صاحب الدعوة وصاحب - 00:48:43

والرسالة صلى الله عليه وسلم. فاصبر ان وعد الله حق يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم لقي من قومه عتوا واستكبارا وتكبيرا ومرحا واعراضا وعدم قبول الدعوة بل محاربة وتطبيق وتعذيب قال الله له سبحانه وتعالى اصبر - 00:49:03  
اصبر ان وعد الله حق وعده باي شيء وعده بتفريج والنصر وهزيمة اعدائه ودرهمهم يقول اصبر سيأتيهم العذاب الذي ينالونه. قال فاصبر ان وعد الله بالعذاب الذي يقولون هم متى هذا الوعد - 00:49:25

هذا الوعد لا تستعجلون عليه. اصبر ان قال اصبر واصبر ان وعد الله حق. ايوا ما وعدك الله بالنصر عليهم وهزيمتهم والعذاب الذي ينزل بهم هو حق من عند الله لابد ان يتحقق. فاما نريينك الذي فاما نرينك بعض - 00:49:48

الذي نعدهم يقول اصل كلمة فاما اصلها فان ما نريينك ولذلك يقولون ماء زائدة والاولى ان يقال ماء للتأكيد حرف تأكيد يعني ان شرطية وما حرب تأكيد يعني نرينك اي نطلعك على شيء من العذاب الذي ينزل بهم نريينك - 00:50:08  
بعض الذي نعدهم ليس كله لو اريناك شيئا منه قليلا من في حياتك يعني لو اريناك بعض نعدهم في حياتك فهذا قادر الله عليه. قادر عليه ولذلك الجواب الشر محذوف. قادر عليه او متوفين لك تموت قبل ان ينزل لكن سينزل - 00:50:36

قبل تعذيبهم فالينا يرجعون لا بد ان يصيبهم ما يصيبهم ثم يعودون الى ربهم. يعودون فيعذبهم الله العذاب باب الابد العذاب الابد هل اراك هل ارى النبي هل ارى الله سبحانه وتعالى نبيه بعض الذي يعدهم؟ نقول نعم نزلت فيهم عقوبات - [00:50:58](#) وقطعت رؤوسهم في بدر وصناديد الشرك والكفر سبعين منهم قتلوا في بدر والقوا في قليب بدر وهذا نصر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على قريش. اسر منهم سبعين - [00:51:21](#)

ورجعوا خائبين ذليلين هذا نصل لم يعني لم يتوقع ان يحصل وهم قد جاءوا بخيرهم ورجلهم ومراكبهم وبخيلائهم واستكبارهم. وقال رأس الشرك فيهم ابو جهل ننحر الجزور ونشرب الخمر والخمور وتسمع بنا العرب جاءوا بما يقرب من الف - [00:51:39](#) مقاتل معهم اسلحتهم مقابل من؟ مقابل ثلاث مئة وبضعة عشر ليس معهم اسلحة قوية ولا معهم خيول ولا معهم مراكب ومع ذلك نصرهم الله. نصر قال فاما نريدك بعض الذي نعدهم. او نتوفيك فالينا يرجعون. يعني - [00:52:06](#) لو اراد الله وفاتك فالامر سيرجع ثم سلاه لما سلاه بهذا الوعد تلك وان الله يعني وعده بهذا الوعد الكريم قال بعد ذلك ايضا اصبر فان الرسل الذين قبلك صبروا. الله اخبر قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فقال سبحانه - [00:52:26](#) ولقد ارسلنا رسلا من قبلك يا محمد. رسل كثيرين منهم من قصصنا عليك وهم القلة كم رسول؟ كم رسول قص الله علينا في القرآن؟ خمسة وعشرين فقط. خمسة وعشرين رسول. كم نبي - [00:52:48](#)

بعثه الله. المؤلف قال انه بعث ثمانية الاف نبي ثمانية الاف نبي هذا في رواية وفي رواية اخرى في حديث ابي ذر ان الله بعث مئة واربعة وعشرين نبي مو بثمانية الاف مئة الف - [00:53:05](#) مئة الف واربعة وعشرون الف نبيا بعثهم الله تصور يعني مدة طويلة ما ندري نحن قال الله سبحانه رسل قد قصصناهم عليك لم نقصصهم عليك يعني فلا ندري كم العدد. لكن هذا ما جاء في بعض الاحاديث. قال الله سبحانه وتعالى وما كان لرسول ان يأتي بآية - [00:53:25](#)

الا باذن الله. لماذا قال هذه الجملة؟ نقول لان مشركي مكة اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ان كنت صادقا يا محمد آية حسية يعني موسى اتي باليد واتى بالعصا وصالح اتي بالناقصة وانت ما اتيت بشيء. قال القرآن لا يكفيكم او او لم يكفي انا انزلنا عليك كتابك لعل - [00:53:50](#)

ما يكفيكم من قرآن ثم لو اتينا بآية ثم كفرتم بها نزلت بكم العقوبة لما جاءوا قالوا يا محمد هذا الصفا جبل اقلبه ذهب اجعل مروجاً وانهارا في مكة ازه عنا الجبال افعل كذا افعل كذا. قال لو اتيت بها الله قادر على ان يفعل هذي كلها - [00:54:12](#) لكن النتيجة ان كفرتم سيعذبكم سيعذبكم ولذلك حتى في قصة الحواريين وهم وهم مؤمنون لما طلبوا نزول المائدة قال فمن يكفر بعده فانه يعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. تكفر بالآية تطلب الآية ثم تكفر بها هذا امر عظيم - [00:54:33](#) ولذلك قال وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذنه. اذا اراد الله ان يأتي لماذا؟ لانهم يعني بشر وعبيد تحت قدرة الله سبحانه وتعالى وارادته. قال فاذا جاء امر الله اي بنزول العذاب اذا جاء امر الله بنزول العذاب في - [00:54:55](#)

المكذبين الرسل قضي بالحق قضي باي شيء الله يقضي بالحق بين من بين الرسل واقوامهم. فينصروا رسله ويهزم اعداءهم. هذه سنة الله المكذبين. يهزمون ويدحرون وينزل بهم العذاب وينجي الله. ينجي الله عباده. ينجي الرسل منهم - [00:55:16](#) لما جاء امرنا نجينا الذين امنوا قال هنا قضي بالحق وخسر هنالك من المبطلون. يعني ظهر الحق وبطل الباطل. خسر الذين حاولوا ان يبطلوا آيات الله ويردوها خسروا. خسارة عظيمة. ليس فوقها خسارة - [00:55:44](#)

ثم سبحانه وتعالى عاد الى بيان ما انعم به سبحانه وتعالى على عباده فيقول الله الذي جعل لكم الانعام. من الذي خلق الانعام واوجدها الابل البقر الغنم هو الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها ما يستطيع الانسان ان يخلق هذه الاشياء. الله الذي وحده -

[00:56:06](#)

هو الذي جعل لكم الانعام المؤلف يقول المراد بالانعام الابل خاصة وان كان البقر والغنم يدخل؟ طيب لماذا قلت بالخاصة؟ قال انظروا للسياق قال شف قال ولكم فيها منافع. هذا عام - [00:56:28](#)

من الدر يعني الدر يعني اللبن والنسل يعني الذرية والوبر وهما على الابل والصوف والشعر قال وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم تبلغ عليها يعني الابل. هذا خاص بالابل. البقر ما تتركب - [00:56:46](#)

والغنم لا تتركب وتبلغ عليها حاجة في صدوركم في حمل الاثقال والركوب عليها هذي خاصة في في سفينة الصحراء وهي الابل في البر ولذلك قال بعدها وعليها وعلى الفلك تحملون. انتم تحملون على الابل - [00:57:07](#)

وتحملون على الفلك وهي السفن في البحار قال ويركم اياته يقول هذه الايات التي ذكرت لكم الايات التي مضت معنا قبل قليل الليل والنهار السماء الارض صوركم رزقكم وخلق الانسان في اطوار ثم عاد مرة ثانية وقال - [00:57:27](#)

جعل لكم الانعام الثمانية هذه كلها يريكم اياته والي ايات الله كثيرة هذه بعض اياته فاي ايات الله تنكرون؟ اعطوني ما الذي تنكره من ايات الله؟ هل تستطيع ان تقول ان الابل خلقت نفسها - [00:57:51](#)

والله ما خلقها؟ هل تستطيع ان تقول الابل خلقها انسان او مخلوق اخر؟ لا. او خلقت بالصدفة لا الذي خلقها وصور اجنتها في الارحام هو الله سبحانه وتعالى هو الله - [00:58:09](#)

قال وايات الله كثيرة والله كثيرة وعجيبة. انظر الى هذه المخلوقات بالوانها الابل بخلق عظيم. افلا يرون افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت انظر في عالم البحار عالم السمك والوانها واشكالها. انظر في عالم الطيور بالوانها العجيبة واصواتها واشكالها. ما الذي اوجدها - [00:58:24](#)

وجدت نفسها بالصدفة ولا من الذي خلقها ما خلقها الا الله سبحانه وتعالى. قال يريكم اياته. فاي ايات الله؟ ما هي ايات الله تنكرونها؟ ما فيه. ما تستطيع ان تنكر شيئا من ايات الله - [00:58:49](#)

والله سبحانه وتعالى ايضا امرنا ان ننظر في انفسنا وفي انفسكم افلا تبصرون. ثم قال سبحانه هدهم قال انتم تكفرون وتنكرون وتكذبون انظروا في الامم الماضية ماذا جرى لهم؟ لما كذبوا. قوم عاد ماذا صنع الله بهم؟ ارسل عليهم ريحا صرصرا - [00:59:03](#)

قوم قوم آ نوح اغلقهم قوم صالح ارسل عليهم الصيحة قوم لوط قلب ديارهم واتبعهم بالحجارة قوم فرعون اغرقهم في البحر انظروا تأملوا قال سبحانه وتعالى هنا افلم يسيروا يعني عميت ابصارهم وقعدوا ولا يريدون التأمل افلم يسيروا في الارض - [00:59:22](#)

فينظر نظرة تأمل وتفكر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الامم الماضية؟ قال كانوا اكثر منهم. اكثر من اهل مكة واكثر من عرب الجزيرة كانوا اكثر منهم اعدادا واشد قوة - [00:59:47](#)

انظر الى قوم صالح ماذا صنعوا في الجبال ماذا صنعوا؟ وعاد ماذا صنعوا؟ وغيرهم قال قال سبحانه وتعالى اشد قوة واثارا في الارض. يعني اثار الارض وعمروها وضعوا فيها المصانع والقصور - [01:00:07](#)

والبيوت اشتغل فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما اغنت عنهم الهتهم ولا اغنى عنهم تغنت عنهم اموالهم ولا اولادهم لما كفروا بالله عاقبهم الله يقول فلما جاءتهم رسلهم بالبينات جاءتهم بالدلة والحجج والمعجزات فرحوا اي الكفار - [01:00:25](#)

بما عندهم اي بما عند الرسل. فرحوا بما عندهم من العلم فرحوا بما عندهم من العلم شف فرحوا جاءت كلمة فرحوا. فراح ماذا؟ استهزاء وضحك استهزاء وضحك منكبين لها يعني فرحوا بما عندهم - [01:00:45](#)

فرعون لما جاءهم موسى بالاية اذا هم منها يضحكون. لما جاءهم بالايات موسى قال قال اول جنتك بشيء مبين؟ قال فاتي به فالقى عصاه واذا هي حي فاذا هو ثعبان مبين - [01:01:03](#)

ونزع ايده فاذا بيضاء للناظرين. فبدأ يضحك فرعون معهم. اذا جائتهم اياتنا اذا هم منها يضحكون ويستهزئون ويسخرون. قال شف قال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم - [01:01:18](#)

فرح الكفار بما عند بما عند الرسل من من العلم او يحتمل كاحتمال اخر فرح الكفار بما عندهم هم من العلم حتى يعترضوا على على الرسل. فرحوا بما عنده من العلم اي بما عند الكفار من العلم. فرح استهزاء. قال - [01:01:37](#)

تعالى وحاك اي احاط ونزل بهم ما كانوا بيستهزئون يفرحون الفرحة استهزاء العقوبة تأتيهم بما كانوا به يستهزؤون فلما رأوا بأسنا لما

رأوا علامات العقوبة بدأت تأتي مثل قوم عاد ولما رأوا عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عالظ ممطرنا ينظرون السحاب الذي جاء سحابا رأوا سحابة عظيمة سوداء - [01:01:57](#)

قالوا هذا من يريد الان هذه السحابة مليئة بالامطار ستنزل علينا هذا عالم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال فلما رأوا بأسنا بدأوا ينظرون الى العذاب قالوا امنا بالله - [01:02:24](#)

مثل ما قال في العون لما بدأ يغرق قال قال امنت قل امنت ما نفعه ايمانه. الان الان تؤمن فلما رأوا قالوا امنا بالله وحده. وكفرنا بما كنا به مشركين - [01:02:42](#)

هل يقبل منهم ما يقبل اذا نزل العذاب وجاء العذاب هذا ما ينفع. ما ينفع الايمان كفرنا بمقال قال فلم يك ينفعهم ايمانهم ليس هذا وقت الايمان هذا خلاص انتهى الامر - [01:02:58](#)

فلم يك ينفعهم ايمانهم. مثل الانسان حتى الانسان الان لو ان لو انه على معاصي واسراف على نفسه ثم رأى الموت امامه رأى علامات الموت حضور الموت امامه قال الان تبت - [01:03:13](#)

واريد ان نتصدق واريد ان افعل وان افعل. خلاص ما يقبل منك لا صدقة ولا ايمان ولا تصديق. هذا وقت الغرغرة يسمى وقت الغرغرة وقت الغرغرة ما ينفع اذا شاهد الموت امامه قال خلاص الان انا اريد ان اتصدق واريد ان افعل واريد انا كذا - [01:03:33](#)

ما يقبل خلاص الله اعطاك مهلة اعطاك مهلة في حياتك ان تتصدق وتعود الى الله ما ينفعك ما ينفعك يقول سبحانه وتعالى قال اخرني الى اجل مسمى فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها خلاص. انتهى الامر ولم يكن ينفعهم ايمانهم - [01:03:54](#)

لما رأوا بأسنا قال الله عز وجل هذه سنة الله او سن الله سنة سنة الله. يعني طريقته سنة الله قال سنة الله التي خلت التي قد خلت في عبادته. هذا هذا طريقة الله وسنته ومنهجه ان كل الامم الماضية - [01:04:17](#)

اذا نزل العذاب لا يرفع قال التي قد خلتني في عبادته الا قوم يونس حتى نستثني استثناهم الله قال الا قوم لما امنوا كشفنا عنهم العذاب هذا خاص في قوم يونس. والا سنة الله اذا نزل العذاب لا يرفع مهما كان - [01:04:41](#)

لا يرفع قال هنا فلم يكن ينفعهم امام ما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عبادته وخسر هنالك الكافرون خسروا خسارة عظيمة لا خسارة فوقها. طيب تأمل انه في الاية الاخيرة قال خسر هنالك الكافرون وقبلها قال خسر - [01:05:00](#)

هنالك المبطلون. كيف يقول مر المبطلون ومر الكافرون نقول المبطلون الذين ارادوا ان يبطلوا ايات الله جعلهم يخسرون ولا يبطلونها. وهنا الكفار لما كفروا بايات الله وارادوا ان يتوبوا ما نفعهم ما نفعهم توبتهم فخسروا فخسروا فهذا راعى الله فيها الكفر - [01:05:21](#)

وهناك راعى فيها انهم ارادوا الابطال الابطال. وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة. وهي سورة غافر ان شاء الله لقاءنا القادم باذن الله مع سورة فصلت التي تأتي بعدها وهي من الحواميم نسال الله ان يبارك لنا - [01:05:46](#)

وان يوفقنا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [01:06:09](#)